

## وثائق إسرائيلية

مقابلة صحافية لرئيس الحكومة الإسرائيلية، أريئيل

شارون، يقول فيها إن ما يفعله الغرب لمحاربة

الإرهاب يجوز لإسرائيل فعله

2001/9/14\* [مقتطفات]

[.....]

س: هل هناك مجال لمشاركة دول عربية [في التحالف الدولي ضد الإرهاب]، مثلاً مصر، وربما الأردن؟  
ج: أعتقد أن الأميركيين يجرون حساباتهم وسيعملون ضد الدول التي تحتضن الإرهاب. سورية، مثلاً، تحتضن أشد المنظمات الإرهابية تطرفاً. ولولا سورية لما كان في استطاعة حزب الله أن يوجد، وجميع قذائف الكاتيوشا تصل إليه عبر سورية. هناك جسر جوي يحملها من طهران إلى دمشق، ومن هناك تنقل بالشاحنات إلى لبنان.

[.....]

يجب أن يكون واضحاً اليوم أنه لا بد من اتخاذ خطوات ضد سورية وجميع الأقطار التي تستضيف إرهابيين. وهذا لا يعني أن كل خطوة يجب أن تكون حربية. هناك خطوات اقتصادية، خطوات لمنع قبولها عضواً في مجلس الأمن، خطوات تمنع طائراتها من التحليق. هناك كثير من الخطوات الدبلوماسية والاقتصادية، وعند اللزوم العسكرية أيضاً.

[.....]

س: هل تخشى أن تنحّي الولايات المتحدة، عندما تشكل الائتلاف، إسرائيل جانباً [...] مثلما حدث في

حرب الخليج؟

ج: [.....]

إذا كان القصد من سؤالك هو هل ستقدم إسرائيل تنازلات من أجل أن تشارك هذه الدولة العربية أو تلك في الائتلاف فإن الجواب هو كلا، بالتأكيد.

[.....]

\* المصدر: النص مترجم عن الإنكليزية من موقع صحيفة "جيروزالم بوست" في الإنترنت:

<http://www.ipost.com/Editions/2001/09/17>

**س: ماذا تقول لأولئك [الإسرائيليين] الذين يقولون إن الوضع الحالي هو الوقت الملائم لاتخاذ خطوات أشد عنفاً تجاه الإرهاب الفلسطيني؟**

ج: نحن نقوم بما يجب فعله تماماً [...] [.....]

نشأتنا ضد أولئك الذين يجهزون السيارات المفخخة، أولئك الذين يجندون الانتحاريين، سيستمر. لقد قلت إنه سيستمر، ولا ننوي إيقافه [...] [.....]

أعطينا [عرفات] القوائم، وكان في إمكانه أن يوقف [قتل المستهدفين] لو أنه ألقى القبض على هؤلاء الأشخاص. لكنه لم يتخذ أية خطوة ضد الإرهاب [...] [.....]

عرفات أنشأئتلافاً إرهابياً. في السابق كان لديه "حماس" والجهاد الإسلامي، لكن الآن اختلط كل شيء. الحرس الرئاسي هو قناة لحزب الله؛ "فتح" والتنظيم تحت سيطرته الكاملة، وهما جزء من قواته الأمنية؛ "حماس"، والجهاد الإسلامي، وحزب الله، والعراقيون بدأوا ينشطون هنا، وبن لادن ترك بصماته على الأرض. لقد قلت للولايات المتحدة والبريطانيين، والفرنسيين، والروس، إن ما هو جيد بالنسبة إليهم جيد بالنسبة إلينا أيضاً. وما يفعلونه [لمحاربة الإرهاب] يجوز لنا فعله أيضاً. [.....]

أول شيء يجب فعله هو جعل الوضع مستقراً؛ وأعني بذلك الوصول إلى وقف لإطلاق النار. وعندما يكون هناك وقف لإطلاق النار نستطيع أن نتحدث عن السلام [...] [.....]

**س: هل هناك خلاف بينك وبين رئيس الأركان بخصوص المطلوب في الخطة المتعلقة بخط الالتحام [بين إسرائيل والضفة الغربية]؟**

ج: [.....]

بخصوص الخطة المتعلقة بخط الالتحام، لم يكن هناك خلاف. لقد جرى تضخيم المسألة، ربما لإحداث خلاف.

لدى إسرائيل تصور لمناطق أمنية حيوية؛ وواحدة منها هي منطقة خط الالتحام. هناك منطقة أخرى تبدأ في سهل بيت شان [سهل بيسان] في الشمال وتصل إلى معاليه أودميم [الخان الأحمر]. وهذه منطقة تقع إلى الغرب من نهر الأردن، ويبلغ عرضها 16 . 20 كلم. ثم تمتد من معاليه أودميم. بعرض 10 كلم تقريباً. إلى ما كان يدعى الخط الأخضر حتى تصل إلى نقطة تقع شمالي عراد تماماً. هذه هي المنطقة الأمنية الشرقية، وهي حيوية ولا بديل منها. وهي لا تنطوي على مشكلات لأنها جبلية، صحراوية، خالية من السكان باستثناء عدد قليل في أريحا والعوجا.

أريد أن يكون واضحاً أنه لن يكون هناك اتفاق دبلوماسي من دون أن تبقى هذه المنطقة في أيدينا. وقد قلت ذلك وكررت منذ سنة 1967.

هناك أيضاً منطقة أمنية أخرى تدعى منطقة خط الالتحام، على امتداد ما كان يدعى الخط الأخضر، ويتراوح عرضها بين عدة مئات من الأمتار و7.5 كلم. وهي سلسلة الجبال المطلة على السهل الساحلي، وفيها أهم الطبقات الصخرية المائية التي تزود إسرائيل بأكثر من ثلث حاجاتها من المياه. ويجب أن يضاف إلى ذلك ما يسمى القدس الكبرى، كل المنطقة المحيطة بالقدس. بما في ذلك معاليه أدميم وجوارها، مثل أبو ديس والعيزرية. وليس عبثاً أننا موجودون في تلك المناطق حالياً؛ لمنع تدخل المنظمات الإرهابية [في الحياة] في القدس. أما القدس فتعود إلى ما كانت عليه، إلى سيطرتنا الكاملة، التي أهملت أعواماً طويلة. بيت الشرق لن يُعاد، ولا أبو ديس، ولا أي من الأماكن هناك. لدينا أيضاً عدد من الطرق الاستراتيجية التي تصل السهل الساحلي بغور الأردن. المنطقة الأمنية الشرقية، وهي مهمة جداً.

[.....]

وبما أننا نتحدث عن نزاع طويل الأمد، فمن المستحيل، في رأيي، أن نصل إلى الحل في مرحلة واحدة. ويبدو أن علينا البحث عن خطة مختلفة، يكون أول شيء فيها اتفاقية هدنة تقود إلى حالة عدم حرب (non-belligerency). ويجب إعطاء الحل وقتاً طويلاً، لا وفقاً لجدول زمني، وإنما وفقاً لجدول توقعات.

[.....]

والمشكلة في هذه الخطة، كما يبدو، هي أن الفلسطينيين لن يقبلوها.

س: والـ 97% التي عرضها براك، هل قبلوها؟

ج: كلا. وإذا كانوا لم يقبلوا تلك، فلماذا يقبلون هذه؟ لكن ماذا تقترح، أن نذهب إلى بلد آخر؟ [.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)